

7. زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة 2009م.
8. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2005م.
9. عبد الكاظم العبودي ، أزمة الفكر الإنساني بين البحث العلمي والوازع الأخلاقي في ممارسات الحروب الكيميائية والبيولوجية ، الأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس، 2005م.
10. عبد المنعم تليمة ، مقدمة في نظرية الأدب ، دار التنوير، 2013م.
11. علي مصطفى بن الأشهر ، مفاهيم العلم والتكنولوجيا وعلاقتها بالأخلاق والسلوكيات والعقائد، الأخلاق العلمية والتكنولوجيا ، الأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكسو ، تونس، 2005م.
12. فاطمة البريكي :مدخل إلى الأدب التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء - المغرب ، 2006م .
13. مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الكتابة، من التعبير الصوري إلى الوسائط المتعددة، 2005م، القاهرة، مكتبة الإسكندرية.
14. يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، الدرار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2008م.

ثانيًا: المعاجم

1. أحمد مختار عمر وآخرون ، معجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1 ، 1429هـ، 2008م.
2. فاروق شوشة، محمود علي مكي: معجم مصطلحات الأدب، ج1 ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2007م.
3. مجد الدين محمد الفيروزبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 ، 2005م، بيروت.
4. محمد بن مكرم ، ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط 3، 1414هـ.
5. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموعة من المؤلفين) ، دار الدعوة

ثالثاً : مجلات ومواقع الكترونية

1. رامز النويصري ، المواقع الثقافية الليبية على شبكة الأنترنت ، موقع إيوان ليبيا ، 21- 10 -2010م.
<http://ewanlibya.ly>
2. إيمان يونس ، الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، العدد 2021.10.3
<http://journals.jilrc.com>
3. عبد الرحمن المحسني ، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية ، المجلة العربية 26 - 10-2019 م ، ملف العدد 31-10-2021م.
4. محمد العنوز ، الأدب الورقي والأدب الرقمي ، دراسة مقارنة ، مجلة الكلمة ، العدد ،111، 2016م ، 28
<http://www.alkalimah.net> 2021.10.28
5. عبد الرحمن المحسني ، صحيفة المدينة عدد: 26 - 10 - 2021م.
6. <https://www.al-madina.com> › article
7. غازي القبلاوي ، مدونة امتداد . <http://imtidadblog.com> LibyanBlogs
8. طيوب : 31 . 10 . 2021 . <https://tieob.com>
9. المحطة: 31 . 10 . 2021 . <http://www.libyanet.com>
10. مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان . 23 . 10 . 2021 <https://daamdth.org> › archives
11. موقع وزارة الثقافة والتنمية المعرفية . 31 . 10 . 2012 . <https://www.culture.gov.ly>
12. الرقيم - مجلة للأدب العربية <https://www.arraqeem.com>
13. السقيفة . 2021.10.31 www.facebook.com/Assaqeefa2

أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية (التعليم العالي إنموذجًا)

فاطمة غاي

جامعة عبد الحميد مهري - الجزائر

ملخص الدراسة:

نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة التي تشهدها المؤسسات بمختلف قطاعاتها خاصة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والتي أصبحت تعتمد على مختلف الوسائط التقنية الحديثة من أجهزة ومعدات وشبكات معلوماتية في مختلف نشاطاتها البيداغوجية والعلمية، كما أن هذه التحولات التقنية أدت إلى الانتقال من الممارسات التعليمية التقليدية إلى الممارسات الحديثة المعتمدة على الوسائل التكنولوجية الحديثة، لذا نهدف من خلال دراستنا وبالاعتماد على المنهج الوصفي إلى إبراز أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مؤسسات التعليم العالي، إضافة لذلك تحديد أهم المقومات والمتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق هذه التقنيات واستخدامها في العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الاستخدامات التكنولوجية، العملية التعليمية، التعليم عن بعد، الجامعة.

مقدمة:

لقد عرف الربع الأخير من القرن العشرين تطورات علمية وتكنولوجية هائلة كان لها انعكاس جوهري وفعال على مختلف المجالات، خاصة مجال العملية التعليمية بكل أبعادها، حيث ساعد التطور المتسارع في الوسائل التكنولوجية الحديثة على رواج استعمالها في الممارسات التعليمية، مما يشكل تحديا كبيرا للمناهج وطرق التدريس وأساليب التعلم، وحافزا للتطوير والتغيير في سياسيات التعليم في مختلف دول العالم (دويس، جويلية 2015م، ص74)، حيث أصبح من الضروري الاهتمام بالوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة في قطاع التعليم العالي لاعتبارها وسيلة مهمة لتحسين جودة التعليم، ذلك أن التعليم الإلكتروني أو الرقمي لم يعد بديلا وإنما أصبح خيارا أساسيا يجعل المتعلم متعلما نشطا وفعالا وباحثا عن المعلومة ومدركا لأهمية التعلم وقادرا على اكتساب مهارات حل المشكلات والاستقصاء والتواصل والإبداع.

وعليه فإن الاهتمام بنشر استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبح ضرورة مهمة في مؤسسات التعليم العالي خاصة في العملية التعليمية والبحثية لما لها من تأثير على الجوانب الأخرى لها من تحقيق

للمتطلبات العديدة من جهة سق العمل، ومن جهة أخرى تدعيم البحث العلمي (فاطمة، 2020م، ص 217).

فمن خلال هذا نطرح التساؤل التالي: "فما تتمثل أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مؤسسات التعليم العالي؟"، للإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم الدراسة إلى أربعة أجزاء أساسية نوجزها فيما يلي:

- الجزء الأول: خصص لعرض أهم أساسيات الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- الجزء الثاني: سيتم فيه طرح أهم عموميات التعليم العالي.

- الجزء الثالث: سيتم فيه إبراز أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية في

المؤسسات الجامعية

أهداف الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا للتعرف على :

- ماهية كل من التكنولوجيا الحديثة، التعليم العالي.
- أساسيات الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- أهم عموميات التعليم.
- التقصي والكشف عن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، والمتعلق بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية خاصة بالمؤسسات الجامعية، فالممارسات التقنية اليوم أصبحت من أهم المرتكزات الأساسية التي يعتمد استخدامها في مختلف المجالات خاصة في مجال التعليم، كما أن استعمالاتها نتج عنه تغيير في البنية التنظيمية للجامعة من خلال التغيير في نمط الممارسات التقليدية وانتقالها إلى الممارسات الحديثة المعتمدة على التقانة الحديثة والتي تتميز بالتيسير في إنجاز المهام بكل مرونة وفعالية.

أولاً: أساسيات حول التكنولوجيا الحديثة

1- تعريف التكنولوجيا:

تعرف التكنولوجيا بأنها الأنظمة والأدوات التي يتم استعمالها لتلقي وتخزين وتحليل وتوصيل المعلومات بكل أشكالها وتطبيقاتها لكل جوانب حياتنا.

تعرف نوال مغزلي التكنولوجيا أنها " جميع أنواع الوسائل التقنية المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل التكنولوجيا أيضًا الحواسيب الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم في إنجاز النشاطات المختلفة" (مغزلي، العدد 12، جانفي 2018م). فمن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن التكنولوجيا تعبر عن تلك الوسائل التقنية التي تتضمن جملة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة التي تضمن جمع ونقل ومعالجة وتخزين المعلومات واسترجاعها ونشرها وتسهيل تبادلها بين الأجراء داخل المؤسسة.

وفي ضوء ما سبق سنعمد في دراستنا هذه على التعريف التالي: التكنولوجيا هي تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود، وإلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في الوسائل التقنية، وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش في كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة في جل الميادين.

2- تعريف الاستخدام التكنولوجي:

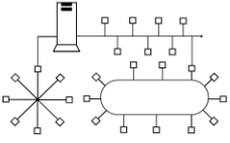
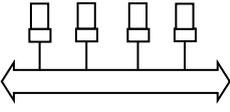
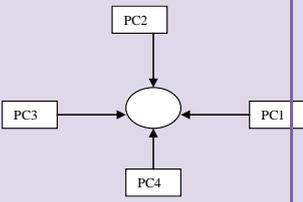
مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وقع توظيف المصطلح لتحديد العلاقة بين (المستخدم والتقنية)، وما يميز هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة، حيث يشير هذا المفهوم إلى الغموض وذلك لأنه يعبر عن دلالات مختلفة تؤكد الالتباس الحاصل بين الألفاظ التالية: الاستخدام، الاستعمال، التطبيق، الممارسة. ويعود هذا الغموض في هذا المفهوم كونه يوظف في ذات الوقت لاكتشاف ووصف وتحليل سلوكيات ومثليات إزاء مجموعة غامضة، وهي التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال والاختيار بين قبول أو رفض التفاعل معها. ويفضل بعض الباحثين عبارة ممارسة عن عبارة استعمال واستخدام حيث تركز مقارنة الاتصال على ملاحظة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة في بيئتها، إذ تكون الاستعمالات في وساطة مزدوج في نفس الوقت تقنية واجتماعية (القيروي، المجلد 7، العدد 4، جويلية 2020، ص 168).

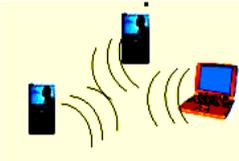
من خلال ما تقدم يتضح لنا أن مفهوم الاستعمال أو الاستخدام يشير إلى العلاقة بين التكنولوجيا والمستخدمين، والتي تحدث من خلال الفعل الذي تحدثه التقنية في البيئة الاجتماعية والثقافية.

3- الوسائل التكنولوجية الحديثة:

أصبحت وسائل التكنولوجيات الحديثة مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، وهي بمثابة القلب النابض لمختلف المؤسسات، كما أنها الأداة التي من شأنها تسريع التنمية وإعادة هيكلتها عبر تأمين منافذ أكثر تناسقا للمعلومات (محمد، 2017. 2018م، ص 130). وفي هذا الجزء سوف يتم توضيح أنواع الوسائل التكنولوجية الحديثة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) : يبين نوع الشبكات المحلية

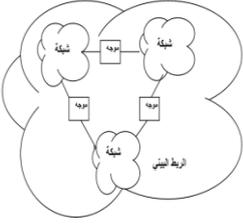
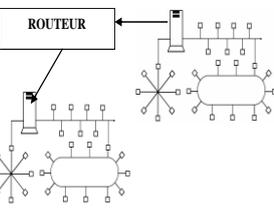
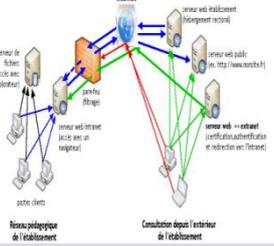
الشبكة المحلية			
العيوب	المزايا	الشكل الهندسي	اسم الشبكة
<ul style="list-style-type: none"> تمتد هذه الشبكة إلى مسافة أقل من 10 كيلومتر. 	<ul style="list-style-type: none"> سرعة تراسل عالية سهولة الاتصال و تبادل البيانات بين مستخدمي الشركة 		<p>شبكة محلية LAN</p>
تصنيفات الشبكة المحلية			
<ul style="list-style-type: none"> توقف الشبكة عن العمل في حال قطع السلك أو انفصاله في أحد أطرافه. 	<ul style="list-style-type: none"> الإشارات ترسل في جميع الاتجاهات بداخل الشبكة. الشبكة لا تعتمد على حاسوب مركزي. تطبق برامج بسيطة تحدد من يستلم الإشارة 		<p>الشبكة الخطية BUS</p>
<ul style="list-style-type: none"> توقف الشبكة عن العمل بسبب عطل أحد الأجهزة. إيقاف عملها أثناء عملية توسيعها. 	<ul style="list-style-type: none"> البيانات تنتقل من موقع إلى الموقع الموالي. الشبكة لا تعتمد على حاسوب مركزي. البيانات تنقل في قناة واحدة فقط و سهولة التعامل معها 		<p>الشبكة الدائرية أو الحلقية</p>

<ul style="list-style-type: none"> • تكلفة هذا النوع من التصاميم تعتبر مرتفعة خاصة في حالة كبر الشبكة 	<ul style="list-style-type: none"> • كل الاتصالات تمر عبر الحاسوب المركزي. • إذا حصل خلل في أحد الحواسيب الطرفية فلا يؤثر على بقية الشبكة 		<p>الشبكة النجمية STAR</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تكلفة هذا النوع من التصاميم تعتبر مرتفعة خاصة في حالة كبر الشبكة 	<ul style="list-style-type: none"> • تحتوي على وحدة تحكم مركزية تتحكم في جميع فروع الشبكة 		<p>الشبكة الهرمية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الشبكة اللاسلكية ضعيفة من الناحية الأمنية و يمكن اختراقها وتعرضها للتشويش • تتأثر بالطقس حيث يؤثر على تنقل الشبكات • لها العديد من التأثيرات السلبية على صحة الإنسان و الحيوان و البيئة 	<ul style="list-style-type: none"> • توفير درجة من الحرية في التنقل • توفير الأسلاك و تسهيل عملية توصيل الأجهزة المختلفة. • اتساع منطقة التغطية 		<p>الشبكة اللاسلكية WI-FI</p>

المصدر: "مقران رفاع وفاروق حريزي: تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التكوين، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"، مداخلة في ورشة "تكوين الموارد البشرية في ظل التنمية المستدامة وتحقيق التشغيل الكامل" تحت المحور الثالث التنمية المستدامة وظاهرة البطالة، 2011م، ص:4.

جدول رقم (2) : يبين نوع الشبكة الواسعة

الشبكة الواسعة			
العيوب	المزايا	الشكل الهندسي	اسم الشبكة
<ul style="list-style-type: none"> • لا يوجد سلطة وحيدة تتحكم بالشبكة. • أمن الشبكة 	<ul style="list-style-type: none"> • تعتمد على قنوات اتصال لاسلكية و غير محدودة النطاق كالأقمار الصناعية و الموجات القصيرة 		<p>الشبكات الواسعة WAN</p>

تصنيفات الشبكة الواسعة			
<ul style="list-style-type: none"> • ثقل الشبكة عند استعمال عدة موجهات. 	<ul style="list-style-type: none"> • يربط بين مجموعة من الشبكات المحلية. 		<p>الشبكة الواسعة عن طريق موجه routeur</p>
عن طريق الأقمار الصناعية			
<ul style="list-style-type: none"> • سوء استخدامها من قبل الموظفين. • مخطط الشبكة يختلف من مؤسسة إلى أخرى 	<ul style="list-style-type: none"> • الدخول برقم سري للمستخدمين فقط • تحسين الاتصالات الداخلي في المؤسسة. • لوحة تحكم للحصول على الإحصائيات. 		<p>شبكة الانترنت</p>
<ul style="list-style-type: none"> • أمن الشبكة. • تنفيذها مكلف للشركة • التقليل من لقاء المؤسسة بزبائننها و مورديها 	<ul style="list-style-type: none"> • تحافظ على خصوصية كل شبكة إنترنت. • خدمات التوظيف. • تسهل العمليات الإدارية و التعامل مع العملاء والموردين في الشركات 		<p>شبكة الاكسترنات</p>
<ul style="list-style-type: none"> • لا يوجد سلطة وحيدة تتحكم بالشبكة. • لا يضمن سرية الرسالة من خلال استخدام أدوات الأمن 	<ul style="list-style-type: none"> • خدماتها المختلفة مثل البحث، نقل الملفات، البريد الإلكتروني... • استخدام الشبكة في العديد من المجالات اقتصاد، حكومة • أي شخص يمكنه الوصول إليها 		<p>شبكة الانترنت</p>

المصدر: "مقران رفاع وفاروق حريزي: المرجع نفسه 2011م، ص:5.

4- مميزات الوسائل التكنولوجية الحديثة:

إن ما يمكن تحقيقه من استخدام الوسائل التقنية الحديثة هو تقديم فوائد عديدة لمختلف القطاعات العمومية والخاصة، لذا يستخدم المدراء تكنولوجيا المعلومات والاتصال لغرض اتخاذ القرارات الفاعلة في أداء مختلف العمليات والوظائف، وهذه الأخيرة التي تتفاعل وتتكامل من خلال توافر التقانة الحديثة في مجال الاستخدام الأمثل للطاقات داخل المؤسسة، وعلى هذا الأساس نوجز الأهداف فيما يلي: (محمد، المرجع السابق، ص 135).

- تحقيق انسيابية المعلومات والبيانات الضرورية لحسن سير العمل داخل الحكومة.
- تزويد العاملين بما يحتاجونه من معلومات دقيقة في مواقع التنفيذ حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات سليمة ومناسبة
- التنسيق بين جهود العاملين في المؤسسة.
- نقل أهداف وخطط المؤسسة إلى العاملين فيها بمجهوداتها خارج المؤسسة من أجل كسب ودعم تأييدهم.
- تمكين القيادة العليا من إيصال توجيهاتها وأفكارها وخصائصها إلى العاملين في الوقت نفسه.
- تهدف التكنولوجيات المختلفة إلى حل المشكلات التي تواجه مستخدميها في مختلف نشاطاتهم.
- جعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة وأداء أقل تكلفة.
- توفير المعلومات الدقيقة والحديثة لدعم اتخاذ القرار.

كما تميزت الوسائل التكنولوجية في الوقت الحاضر بعدة سمات منها:

- **الفاعلية:** وهي إمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، أي هناك أدوار مشتركة بينهما في العملية الاتصالية ما يسمح بخلق نوع من التفاعل.
- **تحديد المستفيد:** تعني أنه ستم عملية تبادل المعلومات بدرجة كبيرة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها.
- **اللاتزامنية:** تعني إمكانية تراسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها، بمعنى استقبالها في الجهاز وتفحصها واستعمالها في وقت الحاجة.
- **قابلية التحرك والحركة:** بمعنى إمكانية بث معلومات واستقبالها من أي مكان إلى آخر أثناء حركة المرسل والمستقبل.
- **قابلية التحول:** إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر.

- قابلية التوصيل: إمكانية استعمال أجهزة مصنعة من طرف شركات مختلفة، والتوصيل فيما بينهما بغض النظر عن المكان الذي تم الصنيع فيه.
- الشبوع والانتشار: قابلية التوسع أكثر فأكثر لوسائل الاتصال حول العالم، وفي الطبقات المختلفة للمجتمع.
- تقليص الوقت: السماح بالنقل اللحظي للمعلومات والمعطيات، كما تتيح قواعد البيانات الضخمة الوصول إلى المعلومات المخزنة ببسر وسهولة وفي أقل وقت.
- وعليه يعد تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة من أبرز مظاهر التقدم في العصر الحالي، ويرى الباحثين المختصين في هذا المجال أن تطور صناعة تكنولوجيا جديدة يعد أهم انجاز تكنولوجي، حيث بواسطتها استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن. كما أن هذه الوسائل لها مكانة في كل نواحي الحياة اليومية لكثير من البلدان، وأصبحت التكنولوجيا الرقمية سمة العصر الحالي، فهذه الوسائل غيرت من ممارسة مختلف النشاطات التقليدية إلى الممارسات الحديثة. (محمد، المرجع السابق، ص 136. 137).

ثانياً: عموميات حول التعليم العالي

1- تعريف التعليم العالي، أسباب تطوره، وأهم أهدافه

1.1- تعريف التعليم العالي

يعد التعليم العالي أو الدراسات العليا، التعليم الذي يأتي بعد التعليم الجامعي، ويحوي ثلاثة أصناف من المستويات التعليمية هي: الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، كما تتراوح فترة الدراسة في كل مستوى تعليمي من هذه المستويات من 2 - 4 سنوات، وبمختلف الاختصاصات الأكاديمية منها، والعملية، والتي تمثل هي الأخرى حاجة كبيرة من احتياجات التنمية في مجال تطوير وتحديث التعليم العالي والبحث العلمي. (العبادي، 2008م، ط1، ص 33).

2.1- أسباب تطور التعليم العالي:

كما أن للتعليم العالي مجموعة من الأسباب التي أدت به إلى التطور نوجزها فيما يلي: (الطلحي، يومي 10 - 12 ماي 2011م، ص 12. 13)

- الزيادة في فرص التعليم الأساسي والثانوي، الأمر الذي أدى إلى الضغط من أسفل أعداد متزايدة من الطلبة إلى مرحلة التعليم الجامعي.

- زيادة الطلب المجتمعي المستمر للتعليم الجامعي بأشكاله المختلفة، والمتطورة والحاجة إلى تلبية

رغبات الجمهور المتنوع.

- اتساع سوق العمل، وازدياد احتياجاته المتغيرة باستمرار للتخصصات الجديدة والمتنوعة، الأمر

الذي يتطلب توفير التدريب المستمر في مجالات مهنية، تكنولوجية وإدارية حديثة، ويحتم على الجامعة

تحديث أساليبها، أنشطتها، وبرامجها الجامعية.

- الانفجار العلمي المتواصل الذي ترتب عليه تطور وتنوع التخصصات الأكاديمية، وظهور

تخصصات

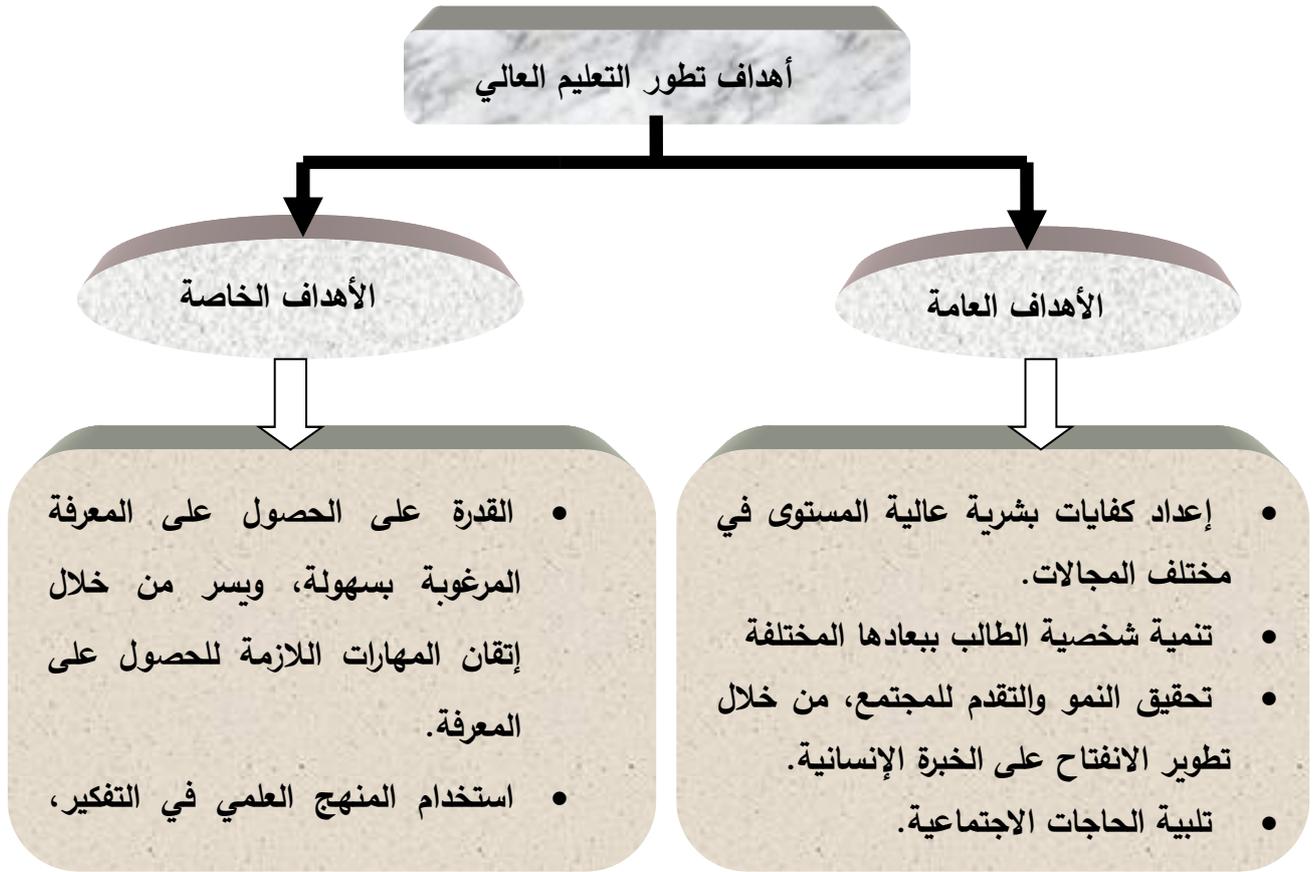
فرعية جديدة.

- التحول الحاصل في التركيبة الطبقية لطلاب الجامعة.

- التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وانسجامها الكامل مع وظائف التعليم العالي

واحتياجاته.

3.1- أهداف تطور التعليم العالي:



شكل رقم 01: يوضح أهداف تطور التعليم العالي

المصدر: "من إعداد الباحثة، اعتمادًا على مرجع هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه: قضايا معاصرة في التعليم العالي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص:27.

يتضح لنا من خلال هذا الشكل أن أهداف تطور التعليم العالي تسهم في تحديد الوسائل والطرق التعليمية، كما تشكل نقطة البداية للعمل المتقن البعيد عن العشوائية والارتجالية، وهي مقسمة إلى أهداف عامة، وأخرى خاصة، وهذه الأخيرة تتحقق بتحقيق الأهداف العامة.

ثالثًا: أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم العالي

1- متطلبات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم العالي:

يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة وبوسائلها المختلفة في التعليم العالي، مجموعة من المتطلبات الأساسية نوجزها فيما يلي:

- جودة تصميم موقع المؤسسة التعليمية على الإنترنت لتقديم خدمات دائمة.
- تشغيل الموقع وديمومة تحديثه وجودة قاعدة البيانات.
- جودة إدارة شبكة المعلومات، وتصميم خدمات جديدة وتنفيذها.
- تأسيس موقع محكم ضد الهجمات الإلكترونية والمتضمنة جودة التشفير للبيانات المتداولة من

خلال

شبكة الانترنت.

وبعد إدخال الوسائل التقنية الحديثة للإدارة الجامعية إحدى سمات التقدم، ومن العناصر الأساسية في تقييم الجامعات ومدى قدرتها على الاستمرار والارتقاء، وأنه في ضوء التقدم المتزايد في استخدام التكنولوجيات الحديثة ستصبح إدارة الجامعات أكثر فاعلية، وضرورة توفير البنية التحتية الأساسية لاستخدام الوسائل التقنية الحديثة في المجالات الإدارية والبشرية والفنية والمادية، بالإضافة إلى دور التثقيف والتوعية الجماهيرية في نشر ثقافة تكنولوجيا التعليم والإدارة التعليمية.

وقد برزت نماذج حديثة للتعليم مدفوعة بالوسائل الجديدة وصار دور الأستاذ والمدرّب مجرد مساعد في عملية التحصيل العلمي، وتبرز أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تحسين وتفعيل جودة التعليم بالجامعة تتمثل فيما يلي:

- **التغير في البنية التنظيمية للجامعة:** تحتاج بنية الجامعات للتغيير استجابة إلى ضرورات التطور التقني والتغير في حاجة المستهلكين من طلاب ومتعلمين، ودمج التكنولوجيات الحديثة في البنية الأساسية للجامعة، فعصر المعلومات يجلب العديد من المفاهيم المعاصرة مثل: العمل عن بعد، حيث يعين الموظف عند الحاجة إليه فقط، ويعمل الأساتذة في مجموعات لفترة زمنية كافية لإتمام المهمة أو المهام المناطة بهم مثل: إنتاج المادة العلمية لمقرر معين، ويتم تعيين هيئة التدريس على أساس الدعم وليس لإلقاء المحاضرات أي مسيراً للتحصيل بدلاً من مقدم للمادة العلمية، وبالتالي تتمتع الجامعات بمزايا الحجم الصغير والكبير في ذات الوقت.

- **انتهاج أسلوب التعاون:** وبدون انتهاج الأسلوب التعاوني سيكون من الصعب حل مسألة اضمحلال المقتنيات المكتبية، فالمكتبة هي إحدى الإمكانيات الأساسية بالجامعة، والتي تتطلب موارد مشتركة، وفي ظل القدرات التخزينية العالية للحواسيب وملحقاتها يصبح من الضروري رقمنة هذه المحتويات...إلخ.

- **التحول في دور الأستاذ:** حيث يعتقد بعض الباحثين أنه نتيجة للزيادة في أعداد الطلاب فإن الأساتذة بحاجة إلى التكيف مع الوضع الجديد، كما أن الأستاذ في ظل هذه التطورات غير من أساليب التدريس من خلال الانتقال من النمط التدريسي التقليدي إلى النمط التدريسي الحديث المعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة. (إيلي، ص 330).

2- أهمية استخدام التقنية الحديثة في تفعيل جودة التعليم العالي:

يتطلب تحسين جودة التعليم العالي توفر نظام الجودة من خلا العناصر الأساسية المعروفة للعملية التعليمية في أي مرحلة كانت، والمتمثلة في الطالب والأستاذ وكذا المادة والوسائل التعليمية وبيئة التعليم، حيث وفرت التكنولوجيا الحديثة وسائل وبيئات متطورة كمؤشرات لتحسين مستوى التعليم، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **الاتجاه نحو استخدام وسيلة سريعة وممتعة:** ظهر أثر زيادة الطلب على الحاسوب والخدمات المرتبطة به على التعليم العالي بتزايد عدد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من خلال نشر معلومات حول البرامج ومحتويات المواد التعليمية.

- توفير بيئة تعليمية مرنة: استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يجعل الطالب متصلا مع البرامج التعليمية في الوقت المناسب هل، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية جديدة ومرنة ومستقلة للطلبة، خاصة الذين يتسمون بالخجل، حيث يسمح لهم بالمناقشة من خلال حصص المناقشات الإلكترونية.

- خلق مجالات جديدة للتعليم: إن عرض ونشر البرامج التعليمية عبر شبكة المعلومات وتعدد مصادر هذه المعلومات وكثافة حجمها المنشور من قبل العديد، مع اختلاف مصداقيتها وملائمتها فرض على مستخدمي هذه التكنولوجيا حصر ما هو مفيد من المعلومات وتقييم ما هو ذو مصداقية وملائمة، والتخلي عن ما هو دون ذلك، مما يدفع التفكير الفعال لدى الطالب مما يكسبه مهارات حل المشكلات.

- توسيع شبكة الاتصالات: إن استخدام التعليم عبر شبكة المعلومات يفتح المجال للنقاش بين مجموعة قد ينتمي أفرادها لعدة أقطار أو عدة ثقافات، مما يوسع مداركهم ويفتح أمامهم آفاقا جديدة للتعلم والحوار ومعرفة الثقافات عبر مختلف أنحاء العالم لينشئ مجتمع معلوماتي يمكنه تحقيق كفاءة عالية من الجودة.

هذه المؤشرات تبين أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في مجال التعليم عن بعد، حيث أصبح بفضلها نقل المعلومات والمحاضرات والندوات....، وغيرها إلى أماكن مختلف داخل وخارج البلد الواحد، وتوصيل الخدمات التعليمية والتدريبية إلى الدارسين أينما وجدوا بسرعة فائقة وعلى أكمل وجه، هذا ما ساهم في تعزيز التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من خلال المواقع الخاصة بكل جامعة، وهذا ما يوضح أن التكنولوجيات الحديثة ساهمت في التغلب على المسافات والمواقع الجغرافية المساعدة والحدود السياسية (فيسة، مارس 2018م، ص 62. 63).

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن للاستخدامات التكنولوجية الحديثة بالمؤسسات الجامعية لها أهمية جوهرية وتأثير فعال على مختلف النشاطات التعليمية، حيث أدى استعمالها إلى الانتقال من الممارسات التقليدية إلى الممارسات الحديثة المعتمدة على التقنيات الحديثة من أجهزة ومعدات وشبكات معلوماتية، لهذا توصلت دراستنا إلى مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلي:

- الاهتمام أكثر بمواكبة التطور التكنولوجي.
- ضرورة اقتناء وإدماج واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بالمؤسسات الجامعية.
- ضرورة توفير البرامج التعليمية والتكوينية للأعضاء التدريس لسهولة استخدام الوسائل التقنية في العملية التعليمية.

- ضرورة توفير طواقم سوسيو تقنية وسوسيو ثقافية بالمؤسسات الجامعية.
- توفير أجهزة الحاسوب، والتوسع في استخدام الشبكات المعلوماتية.
- توفير البنية التحتية المناسبة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة.

قائمة المراجع:

1. حسناوي فاطمة، (2020م)، مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي، أعمال الملتقى الوطني الموسوم بـ: دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، يوم 1 مارس 2020. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، م: 57، العدد خاص، ص: 215. 225.
2. داودي محمد، (2017. 2018م)، دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية الموارد البشرية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، توزيع شرق قسنطينة، أطروحة مقجمة لنيل شهادة دكتوراه في ميدان الحقوق والعلوم السياسية. تخصص إدارة الموارد البشرية: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر، 3.
3. ريم القريوي، (2020م)، إسهامات سوسيولوجيا الاستخدام، قراءة مفاهيمية نظرية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، م: 7، العدد: 4.
4. علي محمود فارس، عمر عبد النبي الطلحي، (10 - 2011، 2012م)، دور إدارة الجودة الشاملة في تأكيد فاعلية مخرجات التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي.
5. محمد دويس، (2015م)، تكنولوجيا التعليم وأثرها في تطوير العملية التعليمية والتربوية، مجلة التعليمية، م: 3، العدد: 7، ص: 74، 85.
6. نوال مغزلي، (2018م)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة المؤشرات، وتشخيص للمعيقات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد: 12.
7. هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، (2008م)، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، عمان، الأردن، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع.
8. وردة سليمان فيسة، (2018م)، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين جودة التعليم العالي. مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد: 1، ص: 58، 69.
9. يحيى إلهام، بوحديد ليلي، (د.ت)، أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم، العدد: 6، ص: 321، 333.
10. مقران رفاع، فاروق حريزي: تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التكوين، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مداخلة في ورشة "تكوين الموارد البشرية في ظل التنمية المستدامة و تحقيق التشغيل الكامل" تحت المحور الثالث التنمية المستدامة وظاهرة البطالة، 2011م.

11. هشام يعقوب مريزيق ، فاطمة حسين الفقيه: قضايا معاصرة في التعليم العالي، دار الزاوية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.